

الداماد والدياس يتبارزان



الداماد - اني لا اتخلي عن حرف من برنائجي السوري فاياك والحدود
الدياس - وانا حلفت بين الاخلاص للدستور اللبناني ولن احنث بيمينى فاياك لبنان
ده ريني - يا مشايخ بعرضكم... شو هالمقه... اصطبروا ليرجع الفاخوري من باريس وافتكروا عندها بالبراز

الحل والحامض يبلغ الستين واخذ يسأله : ما رأيك يا شيخني في من يحب ويكتفي بالنظر من بعيد الى بعيد ؟ فقال الشيخ هذا هو الحب العذري يا بني ؟

قال الشاب : وما رأيك في من يهوى ويكتم حبه ؟ قال : هذا جبان فاعلة تقتل اذا كتم امرها

قال الشاب : وما رأيك ايضاً في من يستعيت بحب من يهوى حتى العباد ؟ ... اجاب الشيخ : هذا متمتع بالسعادة !

فقال الشاب : وهل يروقك الحب يا شيخني ؟

قال : نعم يا بني ولكني احب اوسطه فلا السائل منه ولا الجاف ، وانه ليشوقني حتى في هذه الشبهة

فضحك الشاب وقال : انها لشبهة نقض يا شيخني

وعلى ذكر شبهة النقض اسرد حكاية جرت لاعرابي في عهد الخلفاء الراشدين . فان ذاك الاعرابي جاء احد الولاة يسأله قضاء

حاجة ، وكان الولي كبيراً في السن يريو على الستين فقال الاعرابي : ومن اي قبيلة انت ؟ ... قال : من بني تميم يا مولاي . قال : ان

نسائك لجيلات . قال : وما تبغي من نساك . قال الولي هذا الرأس شاب والقلب ما شاب . فاجاب الاعرابي : عليك بالحضاب

يامولاي ليتوسى رأسك مع قلبك والا فاطلب الى ربك ان يسرع في اجالك لتلا يضحك منك الناس ويزدروا بك

فغضب الولي وطرده الاعرابي من وجهه . والمسكين قال الحقيقة وفي ايامه ضنت الطبيعة بامثال فورونوف ، فاجاب كان من مزايال الشباب

اما الان فانه ذي شائع يتزاحم فيه ابن التسعين وابن العشرين ... ويظهر ان عبارة « شبهة نقض » تنال اليوم للعاشق الهرم قد حذفها القاموس !

* * *

لماذا قتلت نفسها ؟ ...

الحياة امت رخيسة فالشاب يضحى بها في سبيل اتفه الامور حتى الفتاة استغفت بزخارف الدنيا واطلها واراحت تمض عينها للناعاس

الابدي اما بطلانة رصاصه واما بجمرة من « الستركين » وما حذت اخيرا في اميركا ان فتاة اذنت بنفسها في الزهر قصد

الانتحار . * وهل علمت لماذا ؟ ... لان والدها ابى عليها قص شعرها الطويل ، فبكت وبكت وشادت الحلاص من هذه الحياة

الثانية لان خاطرها مكسور . * وقد تبهر انتحار فتاة خابت آمالها في حبيب او عشيق ، بل قد

تجد عذرا لهذه الفتاة التي استغلت العيش بعد ان نجعت بامانيتها ، اما ان تسمع ان فتاة انتحرت في سبيل شعرها الطويل فذلك أدنى الى

الحلقة والحبل منه الى العذر المشروع والاغرب انهم وجدوا في غرفة طابق عال في احدى بنايات

نيويورك الكبرى جثة فتاة لو رآها الصبح لتدنى ان يكون اياها ، قطعت عرق يديها بدية وتركت الدم يسيل الى ان فاضت روحها وقد

ابقت على كتاب اوضحت فيه اسباب موتها ... وهل علمت لماذا انتحرت ؟ ... لان الفطار قتل كلها « ميني » ... !

« بانع دبابيس »



١ -- وهل يبتأ أبى منه ؟ ...

انفذ الكتاب صبراً واسرعهم تألماً واكثرهم بكاء هو السيد وديع عقل صاحب جريدة « الوطن »

ويظهر ان الامثال لا تكذب . فانت ترى الشعرة في عيني فتحبها جليلاً . ويكون الجبل في عينك فلا تراه . وهكذا

صاحب « الوطن » فلقد كتب منذ عهد غير بعيد مقالاً تحت عنوان « الكتاب البكاوون » لاهم فيه وبكى بلاداً يقيمون فيها واستبكي

قوماً نكبوا ببر لا . الكتاب ونعى على الطبيعة من حي وجاد صير الكون مع كتاب لا يبرنون الا البكا . وانت لو قرأت مقال

صاحب « الوطن » لأيتنه يلوم البكاين باقوال وكلمات تخرج من تحتها بجار الدموع

وهيأت ان تقرأ مقالاً لصاحب « الوطن » الا وتبسل الدموع يدبك وشفتيك وعينيك وشبابك ، ومن القريب انه لا يشعر بهذه

الميزة التي خصه بها الله لانه كمثل الناس يهمل نفسه وفي كل وقفة يقف فيها الوديع على المايز يثير الدمع من عينك

وتود لو تحمل يدك منديلاً لتسحب به دموعك وتكسكف به دموع الشاعر الخطيب الذي لا يرى في بلاده غير شقاء ضيق وعز مهتم

ونحن مستديم ومنذ يومين وقف صاحب « الوطن » في حفلة نقابة الصحف

والتي قصيدة رائحة من صميم الشر ، على انك لو جئت تضد هذا المقد بلحجار الكريمة لخرج من الماس الاسود او لو انت رمزت اليه

باحد الرسوم لاضطورت الى الاستماتة برسم فتاة احبت كثيراً ورجت كثيراً ، وكان صباح وكان مساء . على رأي صاحب الحياة الجديدة

واذا الحب هباء تذريه رياح المجران وهل ابكى بين كتابنا اليوم من وديع عقل ؟ ... فهو اذا وصف

الضحك جعل الضحك من ابداء الدموع واذا وصف السعادة والحظ خاف على نفسه من التلاشي ، واذا جالت تحدثت اليه خرجت حزيباً

يانساً زاهداً بالحياة ، بلى انا رأيت وديع عقل مرة واحدة لا يبكي ، وتلك المرة لا فافز باثباته بن الشوق ، وقد كانت الدمة تجول في

عنايه وتكاد تتحدر ... ولكنك استحي واخناها ... لتلا يقول عنه الناس كما يتولون عن تلك العروس التي تخرج لأول مرة من بيت

ابيه لتدخل بيت زوجها ، فهي تبكي امام الناظرين اليها وقلوبها تصق من شدة السور ...

٢ -- دروس في الحب ...

العجايز والشيخ ادري خلق الله بشؤون الهوى ، فذلك الروثوس لم يدركها الشب الا بعد ان ذاق من الدنيا حارها ومرها وتمتعت

بمعيشها وجحيمها وجلس في احد الايام شاب بن عشرين الى شيخ مضروب على

جريدة الاحرار المصورة

أنشوا ١٧ وزارة ..

بشروط لمفاوضوا ثوار الغوطة والقذافي
ولقد أحسنت وزارة الدمام الثانية في اعتمادها الوطنيين الذين يثق
بهم الثائرون، واذافست النيات= ونحن زبد ان نعتقد انها صافية =
تم السلم على اهون سبيل بشرط ان يسقه تحقيق برنامج الدمام، وهذا
تكون الكلمة للدولة المنتدبة لا للدمام، فهو قد بذل كل جهد
ومسعى لاخاد الثورة بالمفاوضات فلا لوم عليه اذا لم يلبوه في تحقيق
برنامج يمه ان يكون قابلاً للتنفيذ

هل اقتنعت عصبة الامم ... ؟

ولماذا الشكوى الى عصبة الامم كلها انتابتها النكبة ونحن
هناك غرباء، ضعفاء لا تقوى على النيل من نشكو ولو طبقنا الارض
والدباء بالضجيج ... ؟ وهل نتنظر من العصبة ان ترضع عن اقوال الدولة
مثلة فيها لتسمع شيئاً ضئيلاً، معها صاح وصخب لا يشعر به حتى الجيران ... ؟
ان المسيود جوفيل لما وقف امام لجنة الانتدابات كان الحظيب
المقرو، يفيض بالثناء على اعمال ادارته في سوريا ولبنان، وكان هنالك
اعضاء الوفد السوري فلم يكن لاحد من في الاعتراض، وقد كان
من امر الشكايات التي رفعوها الى اللجنة ان الليت في النار وتلاشت
كانها لم تكن يوماً

وقد رمى المسيود جوفيل عن سهم يصيب ولا يطيش وهو
يُظلم امام لجنة الانتدابات، فكان على ثقة بان اقواله مسموعة
وان خصومه معها ضجوا لا يتعدى ضجيجهم عتبة نادي الامم وليس
لهم هنالك من يمثلهم، وقد كني لاعضاء اللجنة ان سمعوا بيان الموض
السامي عن سوريا ولبنان حتى صدقوا وقالوا : « آمين ! ... »

وبين يريد ان يتخمس الشاكور في جيف ؟ ... فان هم التجأوا
الى احدى الدول المشتركة في العصبة لتؤيدهم في مطالبهم كان من
مصلحة تلك الدولة ان لا تتضب فرنسا لان المشكلة السورية ليست
بالوحيدة في العالم وليست الدولة الفرنسية بالدولة الاولى التي بليت
بها فهاك دول عديدة تجرح الكأس التي ترسها فرنسا في هذه الدوار
ومن مصلحة هذه الدول ان تنض الطرف بعضها عن بعض التلايتنموا
منها في مستقبل الحين اذا هي اسبابها مكروه

فالشكوى الى جنيف عديمة الفائدة كما اتضح منها، وليست تلك
الجامعة الدولية غير بيئة اوجدوها للسلام والوئام فانقلبت الى دائرة
تتنازعها المقاصد والمآرب على قاعدة « تحك لي واحك لك »

اما اقوال المسيود جوفيل في لجنة الانتدابات فهي اشبه بخطبه
المعروفة، وزاده انشاء الجمهورية اللبنانية وبرنامج حكومة الدمام
قوة وعزيمة فقال لعصبة : « ان اماني البلاد تنموت » والعصبة اقامت
وقد تكون اماني البلاد تحققت في نظر فخامته ولكننا على
ما تراها نحن لا نتحقق الا اذا خدثت الثورة ونجح ولاة الامور سياسة
صریجة في بلاد الانتداب لا مجال فيها للريب والظنون

ولما لا تنتشونها والمبدأ مبدأ طائفي ... ؟ لقد شهدنا في مجلس
الشيوع منذ ايام مشهداً حارب فيه ابطاله بدعة الطائفية بالعتل
والمنطق فقام ثابت يسأل الوزارة عن الوزراء السبعة ولما لم يتنصر
منهم على خمسة . فاجاب رئيس الوزراء : بهذا قضى المبدأ الطائفي
ولكن الدكتور ثابت لم يقتنع بالجواب فرد على الوزارة بقوله :
« اذا كان المبدأ في التعيين هو الطائفية فاين حقوق الاقليات وعضده
اده فقال : « اما هنالك طائفية واما لا فان تكن الطائفية موجودة
كان من الواجب ان تراعى فيها النسبة فلا يعطى لطائفة موقلة من ٤٠
الفا ما يعطى لطائفة عددها مئة الف »

وكان تشوع كلمته في الطائفية ايضاً وهو يتكلم عن رجال
الشرطة فقال : « ليكن رأس الشرطة من ايسة طائفة واي دين او
اذا شئت ليكن بلا دين فالطالوب ان يكون حازماً عارفاً باصول
الوظيفة والهيئة »

وهكذا انصب الشيوخ الثلاثة على الطائفية فحاربوها وظهروا
للائواب انهم ضلوا في تقرير المبدأ الطائفي في الدستور، ثم ان هذا
المبدأ لم يعمل به وقد اعطوا طائفة يمثل افرادها مجموعهم ٥٠ الفاً
ما منحوه طائفة تبلغ مئتي الف

ان الطائفية يجب ان تزول من الدستور، ويجب ان تبني الكفاية
فان عليها الملل الاكبر في نهضة الامم، وليس من الحق ان نخرم
احد نواب الامة حقه في خدمة بلاده لانه ابن طائفة قليلة العدد او
لان طائفته نالت قطعا من وظائف البلاد

الثورة السورية وبرنامج الدمام

الثوار يوافقون على برنامج الدمام . وهم يملكون ان تحقيق هذا
البرنامج يقق اخاد الثورة . واذا وثق الثوار بالبرنامج فاقا يتفقون به
لان واضعهم من افراد حزب الشعب، وهو لا يرضون بالاشوار ان
يذهب جهدهم مع الهباء، فالثورة في عرفهم يجب ان تأتي بتنتيجة بعد
كل الدم المسفوك

وهذا البرنامج الذي يوافق عليه الثوار تشتت في تحقيقه وزارة
الدمام الثانية . وقد ايقنت ان الثائرين لا يلينون لكلام الغريب
عنه مهما جاءهم به من وعود وعهود . فان نقمهم تنحصر في فئة
معروفة لديهم . ولهذا رأينا الدمام يتمد في مفاوضات الثائرين في
القلمون أساساً عرفتهم سوريا بالصلب في المطالب الوطنية

ولكن الثوار لا يستلمون فئات فئات . بل هم يريدون اذا
استلموا ان يكون استلامهم عاماً، أي ان المفاوضات بينهم وبين
وفود الصلح يجب ان تشمل الجميع، فان ثوار الغوطة مثلاً لا يمتدون
صلحاً على حدة بمنزل عن ثوار جبل الدروز، وهؤلاء ايضاً لا يرضون

النظام مفقود في الشرق

هي حقيقة تلمسها في كل ساعة وفي كل حين . الشرقي عدو النظام وعدو الثبات والنظام اذا فقد زال الثبات معه ، فلا غنى للاول عن الثاني ولا الثاني عن الاول ، وانت اذا رأيت كل مشروع يقوم به شرقي يتلاشى ، فارجع الى الدالة تجب النظام مفقوداً ، وفقدته ذهب بالثبات فتلاشى المشروع

وتعال الى المحصور . احضر حقتين : حفلة تقيما جامعة وطنية وحفلة تحييا جامعة اجنبية . فانك لا تدخل الجامعة الاجنبية حتى تهيب الموقف وتحترم المقام ، فتنتهي الحفلة والسكون عظيم والنظام في اقمه ولا من غيمة سوداء تتخلل الانق ، فكل يعرف شأنه ومقامه وكل امر يستقر في قراره بدون جد وكد وعناء .

وانتقل الى الجامعة الوطنية . قبل قليلا عند مدخلها تبصر الناس يتدافعون اليها كأنهم يتدافعون الى المساء ، فلا هبة ولا حومة ولا خشوع حتى ولا احترام ، واذ توسطت قاعة الحفلة ابتغت ان الشرقي عدو النظام وابتغت ان فقد النظام كبير موثقي عدم الثبات لان الامر غير النظام يفرق فيه صاحبه ويضيع . وهل تقوى في حفلة وطنية يقيمها وطنيون من ابناء الشرقي ان تسمع اقوال الخطباء والمنشدين ؟ لا ، انك عاجز ، فان الضجة عنيبك وعن شالك ووراك تسد ، نافذ اذنك دون كلام الخطيب فلا تسمع غير جمجمة وصياح ، وانها للفوضى تشاهدوا تحس يا وطنيها لاسمها لاسمها والنظام ليس من طبع الشرقي فهو لا يب الحصر ولا التقيد . فقد تعود الحياة الطليقة في البداري والبادوي والاحول ، واستسلم فيها لشهوته لارقب عليه ولا حبيب ، وما لك الا ان تلحظ عليه قعوده وجلبوسه وحركاته واطواره لتعرف من عاداته الشئ الكثير وتدرى ان النظام في واد وهو عجز في واد وللطبيعة يدها في هذا التركيب ، فان ساء الشرق الصائفة ومشاهدته الرائعة تيل بساكنة عن العمل الى التمتع بذات الطبيعة وروائها ، وللعمل نظام عليه يبني كيان الحياة فتحتي اختللب الخل الى كل الجسم وامسى عادة متأصلة في كل عضو وكل ركن والنظام في الشرق اختل منذ قام الشرق . واي عمل قام به الشرقيون وكان نصيبه الخلود ، واي مملكة شرقية لم تضمحل كأنها المدم ، فكم من الدول تعاقبت في الشرق وذابت في بوتقة الفناء لانعرف عنها خير ، لولا التاريخ . واين النظام في دول كان يستلم ملوكها وابناؤها للشراوت ولاغاني المطربين والمنشدين ، فاذا غنمهم شاعر احسنوا له العطاء ، ومنعوه الجوارى وبدد المال ، فلا يجتمع في دولويتهم الا الندماء والشعراء والقواني الحسناء فيقضي الواحد منهم العمر وهو لا يحسب لآتيه حساباً . واجمل حياة يضياها رجسهم عقلا هي اما حياة الزهد والانقطاع عن لذات الدنيا في صومعة ، واما الاستلقاء في روض اريض من التخلل شراب الخمر وبشد الشعر ويداعب الناهد ويدغدغ منها الحدود تاك هي حياة الشرقي في تديبه . وقد تأصلت هذه العادات في ابيائه واحفاده ، فقداه بكرة العمل وبكرة النظام وبضحي بكل عزيز في سبيل المنة . بنا الزبني نحاس الى عله في ساعة معلومة ويخرج منه في ساعة معلومة ، ولو جاءوا يدعون اليه اياه لاسلموا في عله ليعرض

عنه ، الى ان تدق ساعة تملن انتباه العمل ، اذ ذاك فانه ليأبى ان يسبيده ادة من ادوات عمله ، فيصرف الى ملذاته ، ولكن بعد ان يقضي واجبه مقدماً بالنظام سائراً على سننه لا يميل عنها ولا يزيغ اما الشرقي فلا ساعة معلومة للعمل لديه ، فانه ليعمل اسبوعاً كاملاً ينج فيه الليل بالنهار ويضن شبها كاملاً بعقله ويديه تكد وتكدح . وان يكن الشرقي مثرياً يقضي ايامه يفتق بما عنده لا يفتكر بمقتبله الا حين يضبط الكثرة ، ذلك ان حياته لاتقوم على نظام ، فالنظام مفقود لديه في كل دور من ادوار الحياة ، ويرجع فقد النظام الى عادات تأصلت في نفس الشرقي من الصعب ان تزول وهو يتبع تحت هذه السماء الصافية ويسرح في تلك الاودية الظليلة والجيال المزالة والروحي والالهام ، فهو يتغذى بالحلم والوهم وذلك يكتفيه . اما كيف يحفظ النظام في الزادي الاجنبي ويمسح به في النادي الوطني فلانه يستغيب بابناء قومه ولا يهتمهم بيتا هو يعرف الحين في التراب امام الغريب في رهبة ويضايو بسببه اقوى منه ، وتلك الرهبة والحاشية والعقيدة جعلت الشرقي ذليلاً يستमित امام الغريب ولا يقوى الا على اخوانه وابناء اخواله واعماه

كريم ملحم كريم

جرمة موس

عمل الشيخ الفقيه الاستاذ قشوع في احدى جلسات مجلس الشيوخ الاخيرة حملة شعواء على مصلحة الامن والوظائف فاحاب في الامرين كبد الحقيقة وكان خطابه ضجة استعجاب في نوادي البلد . غير ان صاحبنا مرر لاسيري الذي عاهد الله والشيطان انه يدافع عن رجال الامن دفاع المستميت ، وآلى على نفسه ان يكون صكاً تقول العامة (كرنش بخالف) ، ضد الاستاذ قشوع وقام بفند كلامه بيمينج وادلة او هي من بخت العكسبوت وهذه عادته كلما اراد جدلاً في اي موضوع كان وخاصة في موضوع الامن . يدعي حضرة ان القوضى السائدة في مصلحة الامن ناتجة عن قلة عدد رجال تلك المصلحة بالنسبة الى عدد السكان ولا خلاف غير ذلك . ولكنه استدرك وقال ان بين افراد موظفي تلك المصلحة فئة فاسدة لايسري رئيس على ابعادها خوفاً من انتقامها . ماشا الله ومتى كان رئيس مصلحة يشئ انتقاماً اذا هو اقدم على قطع العضو الفاسد ؟؟ وهل نحن في جاهل افريقيا ليجوز علينا مايجوز على عبيد تلك المجهال ؟؟ وهل يرضى رئيس الامن ان ينسب اليه الجبن والخوف

الظاهر ان حضرة المخبر لا يزال يجهل البلاد وعاداتها رغم الوقت الذي قضاء فيها لذلك زاه لا يذكرك في معرض دفاعه عن رجال الامن سوى صغار المأمورين الذين لا هم في العير ولا في التنير ويتناسى امراء المصلحة واركناك بربهم غير واحد ممن لو ذكرت اسمهم امام الحال ومساح الاحذية لضحك استهزاء وسخرية من تجوهم اللامعة ثم لالاه ظهوره وهو يقول : ابهول القوم تريدون اصلاح الامن ونحن نعرفهم ونعرف اخلاقهم ولا نخجل ماتتهم وبلي وصمة يوصون .

نصيحتنا الى محرر لاسيري ان يدرس اركان رجال الامن ماضيهم وحاضرهم او ان يخطط بغير هذه المسلة فلانس تعرف ان تلك الدائرة كالمصفاة لايصيبها ثقب



عمدة جمعية المجأ الصحي ومقاومة السل

الصف الاول من اليمين الى الشمال : الدكتور نعمه نحو . السيدة ملكة بارودي . الدكتور توفيق حماده . حبيب بك طراد . الدكتور حسن الاسير . السيدة بتاتوب سكريني . السيدة ليلى ثابت
الصف الثاني الوقوف : السيد انطون سعد . السيد جورج ابو معد . السيدة نور طرابلسي . الدكتور انس بركات باز . السيدة اليس قشوع . الدكتور عبد الوهوف حماد . السيد جبران الخوري . بهيج بك بارودي
الصف الثالث : الدكتور يوسف حتى . السيد جميل داعوق . السيد جورج باز . اثاناسيوس بك صيتلي

اهم اخبار الاسبوع

- تتوالى المعارك في شالي لبنان وقد خلعت مدرعة فرنسية قنابها
من شواليه واربابس في بعض قرى الضيف
= صدق المنبرس الوطني التركي، الاتفاق الخريكي بين سوريا وتركيا
وسيداً العمل بهذا الاتفاق بعد مدة قريبة
= سافر الملك فيصل الى فرنسا للاستحمام في مياه «فني» المعدنية
= من المنتظر ان يصل السيد دهووشل الى بيروت في ٢ تموز الحالي
= صدر مرسوم رئيس الجمهورية اللبنانية ببقاء صلاحية الحاكم
الشرعية على حالها
= بدأت بعض العائلات المصرية تتوافد الى لبنان للاصطياف
وقد اتخذت السلطة التدابير لتأمين راحة الصلاطين
- هبط الفرنك في اليومين الاخيرين هبوطاً مخيفاً فبيعت الليرة
الانكليزية الذهب بمئة وخمسة وستين فرنكاً
- منحت السلطة وسام الصليب للفرقة الاولى في القنصة اللبنانية
= رفعت الصحف الفرنسية بعد سقوط الفرنك اسعارها الى ٢٥
ستنيا كل نسخة

= احتل الجيش الفرنسي قرية تمله في جبل الدروز
= اعتقلت السلطة في طرابلس ثلثاً من السادة عبد الحميد كراهه
والدكتور بيمار واخيه توفيق وعارف الحسن
حكمت محكمة الاستقلال في ازمير باعدام تسعة من الذين
دبروا المؤامرة لاعتقال مصطفى كمال بينهم ثلاثة من الزواب
= اخلت حكومة سويسرا سبيل «ده جيست» الذي صفم
رئيس وزارة المجر في نادي عصبة الامم ورفضت ان تسلمه للحكومة
المجرية
= وصل ملك اسبانيا الى باريس وقد اكتشفوا في عاصمة البلاد
الاسبانية مكيدة مدبرة قلب العرش
= بدأت السلطة تستوفي الزيادة الجمركية ٢٥ بالمئة منذ اول تموز
وقد اذاعت بلاغاً اوضحت فيه الاسباب التي دعت للزيادة
= اقبل ابراهيم بك حيدر من مجلس الشيوخ وحل محله السيد
احمد الحسيني

صفحة شعر لشعرانا العصريين

واستراحا بعد ذاك في حفرتين

هل رأيت الورد في الوعر غدا
وردة صارت بها الارض ما
منمت بمسما الناس وما
هكذا هي غمت في ابوين
واستراحا بعد ذاك في حفرتين
واباحا جفن مي الارقا

رب ان الكون معها عطا
قدرة ذات لديها العظما
الامر ضل عنه الحكما
واخاها وهو دون الستين
واثرت الحرب مل الحاققين
فقد الكون بها منصقا

ربا لو شئت لما سالت دما
ولما يتم من قد يتا
رب ان نحن بلغنا الهرما
مر ولا كفران ذين الكبريين
واسترح منا فتدو بعد عين
اثرا لا بد ان يشمقا

واخلق الانسان خلقا راقيا
واجعل الحب الهما ثانيا
وليكن كل امتياز لافيا
رب هل من نصفه في ولدين
فاذا المورس يكسى حلتين
الاخلط الصغير

كفي ما شهدنا من المضكات

أرى الشرق ينع عيني ترى
أراه يهيم بطاغوته
ويشتي الصالح في ارضه
ويؤذي المشائق اعتاقبا
وينذري المنايا باكبانا
تدعى وصية انجيله
فهذا يضح على شيخه
هو الشرق يكرم عماته
ويعني بكل فتى آمره
واما الاديب فيهدل
وقد عز خارج اوطانه

يروع الصفاة ان لا ترى
يوت ليمعد لبنانه
وكم ليله باتها ساهرا
وذو البقي لاور على ناهدا
يهون نليه تبسيد الديار
وذو المال خال الى ماله
وقسط الصفاة من كته
اما في البلاد اخو همزة
يود الاديب الى تنحه
كفى ما شهدنا من المضكات
لهذا الزمان وصيانه
وديع عقل

في منقاي

- اخاطب ولدي مكبا عليه وهو يجرود بنفسه -

برق يقبل ابيك بمدك خاطف
كلهم بني اباك راحم زفرة
أو كلما حنت اليك جواغي
هتت بدمي للوكوف هواثف

....

بالي وبني غصنا ببرك راقني
حتى اذا نمت عليه صبا الصبا
ومجهتي ياغنن منك شائل
عشت بين يد الردى ومطاف

....

في الكاظمية لي بقايا مهجة
ريم لو ان الريم ابصر حسنه
تلفت وليت حشاي فيها التالف
لباه منه لواظ و سواف

....

ابني ما لايك نكس رأسه
أراك مضطجعا فوق ظهره
حنو عليك ولي زفير صاعد
اهذي جنون ابيك عن دم قلبه
ما خلت ان الحنف يقدم ناشبا
بك ظفرو وابوك فوقك عاكف

....

تحني عليك يد الحمام واجتني
اسفا على فك الاغر واثني
ما كان اقصر ماثلت معانقا
من روض وجك ما جناه القاطف
ابدا عليه ما حيت لآسف
ياغنن لي حتى لو اك القاصف

....

لوم ترعني من شفاك رجة
ووقفت عند ذهاب نفسك موقفا
فوددت لو اني ببرك هاجع
بيد المون لما اعتراني الراجف
لم تشجني من قبل ذاك موافق
رمت المنية بي وانت الواقف

الحوماني

صفحة الادب

هذا الكتاب ، هو سخافة ام آية في الفن ؟ وهذا المؤلف ، أهون بئنة ام رجل حق ؟

اذا كانت الحياة الدنيا وجهادها المستمر يضطربان ابتداءً في اكثر الاحيان الى اصدار احكام ، بئمة لا يتسرب اليها الشك صبي يتخطوا لانفسهم السبل القوية ويقضوا حوائجهم وشؤونهم — اعني اذا كانت هذه الحياة لاتتسع الا لاهل الزمية النافذة واليقين الصادم ، فليس الامر كذلك في عالم الآداب والفنون . لقد اعطوا القاضي قانوناً وقالوا له : « قض بين الناس استناداً الى بنود هذا القانون وبناء على اوامره ونواهيه . » فاذا اعطيت الناقد الادبي من هذا القبيل ؟ وما هي الدساتير الادبية والفنية المجمع عليها اجمالاً لا يأتية البامال ؟

لانكرنا ان ثمة بعض القواعد التي كرسها مرور ازمان وصغتها التجربة ، ولكن الاختلاف في تأويل هذه القواعد عظيم — اعظم جداً من اختلاف القضاة وعلما — الشريعة في تأويل احكام القانون وفي تطبيقها . ذلك ان مرد هذه في النهاية الى العقل ، وعلى حين ان مرد تارك الى الفوق ، والناس يتفقون في المسائل العقلية اكثر مما يتفقون في ادواقهم . ولا دليل على اختلاف الناس في الذائقة الادبية اتصم من الصوبة التي يجدها احداً اذا حاول تعريفه للملكة النقدية الخاصة التي ندعوها بالذوق ، وبها لا يفتقنا الرابع نقد الأفكار الادبية قديرها . فالتعريف يكون جامعاً عاماً ، وماذا ، يا فاضل عليك ان يجمع كل الادواق ويمنع عنها ما ليس منها في شي . ؟

ثم ما اكثر الاخطاء التي تطرأ الى الاحكام الادبية والفنية ا فان تجارب نقدة الادب ومؤرخيه تعذرنا مغبة هوس الحكم ان لا نطيعه ولا نستسلم اليه . وكأني من ادب غربي رفعه عصره واجل شأنه فاذا هو اليوم نسي منسي ، وآخر لم يحفل به الذين عايشوه فاذا هو اليوم في عليين . وانما تعزب الامثال من آداب الغرب لان نشاط الحياة الادبية هناك وتجدها الدائم يظهر ان هذه الحقيقة بأجل مظهر .

اجل ، يجب ان نبالغ في الحذر من هوس الحكم ، ولكن الى حد لاتتعداه . فان ثمة احكاماً لا حرج في اصدارها . مثلاً : اذا سمعت احدهم يفاضل بين شوقي وطهران فلا يصح لك ان تقول : « مهلاً ، ليس هذا من حسن الذوق ! » لا يصح لك ، اذ هذا هو الاختلاف في الذوق الذي ذكرناه ، وهو اختلاف في حسن ذوق .

فاذا سمعت آخر يفاضل بين العالمي ودموس فباستطاعتك ان تصم اذنك اعتقاد انه يحدث في غير موضوع الادب والشعر . ولكن اذا جاءك ثالث يفاضل بين احد ذينك الشاعرين الكبيرين واحد هذين السبدين الفاضلين . . فاذا ؟

— صد ، حذار من هوس الحكم !

عمر فاخوري

خواطر في النقد الادبي

« شربوكة 1 » كلمة عامية واضحة الدلالة يقولها احداً اذا التبس عليه امر من الامور فلم يبتد الى وجه الحيلة فيه ، ويقولها معتدراً ليعزبه عن حل المشكلة التي تعرض له او يسأل رأيها فيها ، ثم يسلمها ويصرف النظر عنها ، الا اذا كانت مما لامناص من حله والخروج منه على أي وجه كان . .

اما القاضي الذي يسأل الفصل في احدي القضايا فلا يستطيع ان يقول ذات يوم : « شربوكة 1 هذه قضية لاتنبها المحكمة ، فهي اذاً لن تقصل فيها . ايها الخصان ، انصرفوا وانظروا ماذا تصنعان . » القاضي ان يرد الدعوى بناء على عدم صلاحيتها القانونية ولكن ليس له ان يردّها بناء على عدم صلاحيتها الادراكية . هذا ما لاجدال فيه ، وهو مع ذلك مدعاة للاسف الشديد ، لان القاضي يسر مثلاً وقد تعرض عليه قضايا عويصة لا يعرف لها رأس او ذنب ، فهو لا ينبها فيها جيداً او لا ينبها مطلقاً ، وهو اذا لا يستطيع ان يعدل فيها عدلاً تاماً او قريباً من الكمال ، وما يدريك لعل الحكم الذي يضطره القانون الى اصداره ، دائماً ومهما يكن من الامر ، هو الظلم الفاحش بعينه . كان « مونتاني » الحكم الفرنسي يرى أن ينجح القاضي هذا الحق برّد « الشربوكة » وعدم محاولة حلها . والا فلا مناص له ، في كثير من الاحوال ، من ان يعمل برأي ذلك الكاتب الفرنسي الآخر (رابليه على الأرجح) الذي كان يصح القضاء ، اذا اعضت عليه احدي القضايا ، بأن ياجأوا في حايها الى التردد وهو عدل الحاكمين . والشئ بالشئ . يذكر : كثيراً ما كنت العب « بالطاولة » وصديقاً لي ، وهو شيخ خبر حلو الحياة ومرها ، وخبر هذا اكثر من ذلك بديل اني كنت اغلبه ، على الاغلب . فكان يرمي التردد بقوة ويقول بلمجة احتقار واشمزاز لاتؤفد : « غطاة . . غطاة كلب 1 » من لي الآن بين يديه عني قائلاً : « نعم ، الا ان هذه العظيمة تحل كثير من مشاكل الحياة . » من لي بين يدي هذه الرسالة ، فان الرجل قد توفي ، رحمه الله واصبح « عظيمة انسان » . .

* *

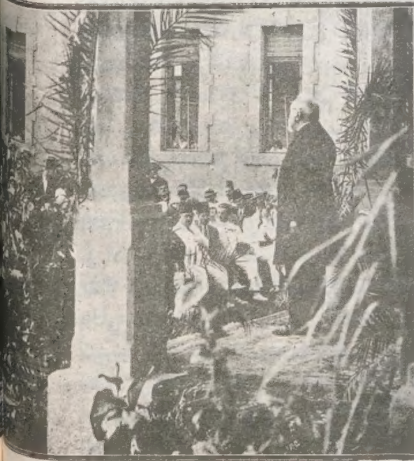
اذا كان مقضياً على القاضي ان يصدر حكمه دائماً وفي كل حال سواء أنفهم ام لم يفهم وعدل ام لم يعدل ، مخافة ان يحكم العامة على القضاء . نفسه بالافلاس ، فليس امر الناقد الادبي ، على ما نظن ، كذلك . ليس ثمة ما يضطر الناقد الذي ينظر في الكتاب وكتبهم الى اصدار حكم قطعي جازم على كاتب او على كتاب مهما بلغ منه هوس الحكم . فان كثيراً من الناس مبتلون بهذا الهوس العميق ، لاتكاد تنتهي من الكلام حتى يفاجئوك بقولهم وهم علي احمر من الجبر : « ونخير 1 »

am 20. Juni:
Keinen Pfennig
mehr den
Verberbern
Deutschlands!
I-P-D-BERLIN

صورة رمزية اذاعها الحزب
في ذقت المائدة الاولى
« اننا لاندفع



السادات الوزراء السوريين وهم خارجون من محطة الحجاز في دمشق يستقبلون رفات المغفور له
السلطان محمد السادس
(تصوير توفيق فونل)



الاحتفال بتدشين معهد السرطان في بيروت



تقل هذه الصورة
كيريدي شوقي بك
الذي فضع الومرة
المديرة لاغتتيال
مصطفى كال باشا
وقد منحته
الجمهورية التركية
ثلاثين الف ليرة



بعض الضباط الافرنسيين الذين وقعوا اسرى في معسكر عبد الكريم

النواب الاتراك اصحاب المكيدة



شكري بك نائب الاستانة قرة وادف بك اسماعيل جانيولات بك نائب الاستانة جمال باشا الصغير نائب مرسين



تشجيع جازة الفؤاد له السلطان وحيد الدين إلى مقره الأخير في جامع السلطان سليم في دمشق
(تصوير توفيق نوفل)



في ألمانيا عند الاستفتاء.
لأنها جاء في الصورة :
« الذي اهلكنا »



بعض الاسرى من الاسبانيين في معسكر عبد الكريم



سُتُفنى « أوتيل دياء »

لاغتتيال مصطفى كمال باشا



مكافأة . وكان
المتآمرون تداشركه
في المكيدة . الا
انه ابى وراح يطلع
والي ارميه على
الحقيقة مما ادى الى
القبض على اكثر من
عشرين نائباً



خالص علورغود بك نائب سيواس رشدي باشا نائب اردنروم فاثي بك نائب اردو شكري بك نائب ازमित

من هوامش الكتب

معلقة طرفة

لخفافه وحلا عقد بيعته والامر بينهما والنص فيه جلي
فوقع الخليفة الناصر علي ظهر كتابه بهذه الايات :
وانى كتابك يا ابن يوسف ناطقاً بالحق يخبر ان اصلك طاهر
متوا علياً ارثه اذ لم يكن بعد النبي له ييثر ناصر
فاصبر فان غداً علي حسابهم وابشر فاصارك الامام الناصر
ما شعر فيه اوتاد

قال حاد الرواية :

ارسل الي ابو مسلم ليلا فراغني ذلك فلبست اكفاني ومشيت فلما
دخلت عليه تركني حتى سكن جأشي ثم قال لي : ما شعر فيه اوتاد
قلت من قائله اصلح الله الامير قال لا ادري . قلت فن شرعا . الجاهلية
ام من شرعا . الاسلام . قال لا ادري . قال جاد : فاطرت حيناً
افكر فيه حتى بدر لي وهي شر الافوه الازدي حيث يقول :
تهدى الامور باهل الراي ان صلحت فان تولت فلا شرا تفتاد
لا يصلح الداس فوضي لاسرائلعت ولا سراة اذ اجهاهم سادوا
والبيت لا يبيت الا لاله عم ولا عماد اذا لم ترس اوتاد
فان تجمع اوتاد واعدة يوماً فقد بلغوا الامر الذي كادوا
قلت هو قول الافوه الازدي اصلح الله الامير .

وانشدته الايات . فقال صدقت . انصرف اذا شئت . فلما
خطوت الباب لحقني اعران له ومعهم بدرة فصحبوني الى الباب فلما
اردت ان اقبضهم منهم قالوا لاهد من ادخالها الى موضع مثامك فدخلوا
معني فمرضت ان اعطيهم . نها شيئاً فقالوا لا تقدم على الامير

ابن دريد وابن ناجية

قال المرزباني : قال لي ابن دريد . سهرت ليلة فلما كان آخر الليل
اغمضت عيني فرأيت رجلاً طويلاً اصفر الوجه دخل علي واخذني عراقي
الباب وقال : انشدني احسن ما قلت في الحجر . فقلت ما ترك ابو
نواس لاند شيئاً . فقال انا شعر منه . فقلت ومن انت . قال انا ابن
ناجية من اهل الشام وانشدني :

وحراء قبل المزج صفراء بعده بدت بين ثوبي زجس وشقائق
حك حوجة المشوق صفراً فاضطروا عليها مزاجاً فاكنت ثوب عاشق
فقلت نسأت الترتيب . فقال ولم . قلت لانك قلت وحراء
فقدته حراء ثم قلت بين ثوبي زجس وشقائق فادرت الحجر فلا
قدمتها على الاخرى . قال وما هذا الاستقصاء في الوقت يا بنيس . ثم انصرف

قيل ان طرفة بن العبد البكري نظم معلقة اذ ضلت ابل لاجيه
معبد فقال طرفة ابن عمه مالكاً ان عينه في طلبها فقال له فرطت
فيها ثم اقبلت تنسب في طلبها فقال معلقة التي اولها .
خولة اعلال ببرقة تهمد تلوح كباقي الرشم في ظاهر اليد
وفيها يقول :

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً وبأتيك بالاخبار من لم تزود
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يعتدي
وقد ندد فيها باعمامه لانهم كانوا ظلموها وابتوا قسمة ماله بمد
وقاة ابيه وهو صغير ومن ذلك قوله :

وظلم ذوي القربى اشد مظاضة على الحر من وقع الحسام المهند
فلما بلغت ابن عمه عمرو بن مرثد وسمع قوله :
فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد
وجه الى طرفة يقول :

اما الولد فانه يطعكم واما المال فمجهلكم فيه اسرنا ودعاولده
وكلنا سبعة قاهرهم فندم كل منهم الى طرفة عشرة من الابل ثم امر
ثلثة من بني بنيه فدمعوا له مثل ذلك .

السراج الوراق

كان السراج حسن النظم كثير التورية مع الظرف وكان يساعد
عليها لقبه وصاحته حتى قال له بعضهم لولا لبتك وصناعتك لذهب
نصف شرك . وما ورى فيه بلقبه قوله في رجل يلقب بالضياء :
امولانا ضياء الدين دم لي وعش فبقيا . مولانا بقاني
فلولا انت ما اغتيت شيئاً وما يغني السراج بلا ضياء
ومن التورية بلقبه قوله وقد اجاد الى الغاية :

يا غبطتي وصحافتي سودا غدت وصحائف الابوار في اشراق
وموحي في في التيامة قال لي اكذا تكون صحائف الوراق

حسن الاشارة

كتب علي بن صلاح الدين يوسف ملك الشام الى الامام الناصر
لدين الله يشكو اخويه ابا بكر وعثمان وقد خالفا وصية ابيهما :
مولاي ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد غضبا بالسيف حق علي
وكان بالامس قد ولاء والده في عهده فاضاعا الامر حين ولي
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقى من الاول

من هوامش الكتب

أَجْعَلُ الْمَرْئِيَّاتِ الصَّنَاعِيَّةَ الْفَنِّيَّةَ وَأَشْعُرُهَا بِالْفَنِّ عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَعَادِينِ

H

كلسات هولبروف

H

H

O

L

E

P

R

O

O

F



*Holeproof
Hosiery*

انظر الى هذي الفتاة وظر فيها
صحتُ بُيَّتْها ولان قوامها
إنّ الجوارب في الجال مزينة
خير الجوارب ما تكون جميلة
اناس من بعد التجارب مكملها
وامدح محاسنها على المكشوف
فبدت بساق كالغزال خفيف
تغني فوائدها عن التعريف
مع قلة الانفاق والمصرف
قد فضلوا كلسات « هولبروف »
تباع في كل المخازن بعلم صفراء

H

O

L

E

P

R

O

O

F

H

كلسات هولبروف

H

الاحرار المصورة

اسبوعية اربيعية انتقادية فاضلة

اصحابها : سعيد صباغ جبران تويني خليل كبيب
عنوان المطبوعات : ادارة الاحرار المصورة
الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري
وفي الخارج جنية مصرية



- ما هذا الازدحام ومن اين يخرج هذا الجمهر؟
- من محلات لطف الله ملكي واولاده ببيروت بسوق الطويلة

اجمل الازياء

ارخص الاقمشة

واحسن الاسعار

تجددها في محلات :

نعوم ابي راشد

وولاده

بيروت : سوق الطويلة

دمشق : سوق الحميدية

يافا : سوق عوض

مستوصف

الامراض الزهرية والجلدية والمسالك البولية
الدكتور

يوسف بوجي

اختصاصي متخرج من جامعتي باريس وبرلين

العيادة بباب ادريس • عند مدخل سوق الجليل

واعيد الزيارة من ٧ ونصف الى ١٢ ونصف ومن ٢ الى ٧

يعالج بدون ألم وعلى أحدث الطرق العملية كل امراض مسالك
البول والامهات الجلدية وامراض منابت الشعر وسواها

العنبول

كهرياء تدمري في جسم نتجدد النشاط والقوة من كحصومي
من العنب والسك والورد والمنستر لذيذ الطعم ، ذكي الرائحة

♦ الدهان المغربي العجيب ♦

مقوله مدعش في تقوية الاعضاء

الديبول والدهان المغربي العجيب من مستحضرات معامل
سالم خليفه الشهيرة بالقطر المصري

تطلب من اجز اخانة سالم

باب ادريس * بيروت

وزباع فيها ايضاً كل المستحضرات الطبية وتركب الادوية
بحسب سائر الفارماكوبيات بكل عناية

فتقبض على الكونت اوستاش وتحبثني به . واذا حاول الفرار تلهب دماغه .

فسأل القبطان :

وكم يكون عدد الرجال الذين يصحبوني .

- لاكثر من الرجال لئلا يتنبه الحيوان فالجواسيس كثيرون حولنا ولكن لا تجافز بنفسك واحذر ان يقطعوا عليك الطريق

- ارى ان اذهب شمالا لكن يعني الاتصال بالجبال غوين ثم اسلك هذه الطريق التي تشيها اليها على الخريطة فابلغ الى القصر الاسود ولا يشعر احد بنا . اذن فني عشرين رجلا كفاية .

- حسناً . حسناً جداً . فالى الملتقى في المدع اسيرك . وخرج القبطان (وربما المئتين) من بلدة اندليس تحت جنح الليل يسلك الجادة العمومية متجها شمالا . وما ان هو سار اربع مراحل حتى حطفت على طريق ضيق تحيطه الادغال يصل به الى الغاية المنشودة . وكان المطر يتساقط غزيراً والبرد قارس والقبطان يسير طريقه الى جانبه جاويز قديم العهد بالحذمة العسكرية وصاحباً الفلاح يسير الى يمينه كنفأ الى كنف وما نسي القبطان عند خروجه الى الرحلة ان يتذره بانه اذا بدرت منه بادرة فالمدس اسرع الى دماغه من لمحة الطرف . وكان العثرون ندياً يسرون وراء القائد ورفيقه يحطى واسعة ثقيلة وجزماتهم تفرق في الاوحال .

وكانت الساعة الثامنة عند ما خرجت الكوكبة من البلدة وعند الحادية عشرة وقف بهم الدليل الفلاح امام حاجز حديدي تلوه قبة متهمة كانوا بقية من بقايا آثار العصور الفائرة .

فوقفت الكوكبة هنيئة تتأمل المكان ثم دارت حول الحاجز تحبتي وقب اقدامها حذر المناجاة الى ان حطت رحالها محاذة القصر القائم كالطود في سكون الليل البهيم . وتطلع قائدها فصر بزود ضئيل يبص من خلال نافذة في الدور الاول . وامر رجاله ان يبقوا قسم الباب الخارجي وقسم باباب الخلفي . ثم مشى والجوايز على رؤوس اصابعه الى النافذة ومد نظره من وراء الزجاج فاذا هو امام غرفة ضيقة الجوانب وليس فيها من الفرش الا القليل البسيط . وقد جلس الى زاوية فيها كبل تدل ظواهره على انه خادم . وبين يديه جريدة يقرأها على نور شمع تدخن . وكان مستلقياً على كرسى طويل وارضاً رجله على صندوق وبارقب منه زجاجة من الخمر الابيض وقدح قيتادل القائد ورفيقه نظرة معتوية . وللحال ضرب الجوايز زجاج النافذة ببندقية فحطها فوق الرجل الجالس من على كرسيه والتفت مذعوراً فاذا القائد يصوب اليه المدس ويقول بصوت قاطم : - صه فانك تحت رحمتي والمثل تحيط به رجالي . ففتح الباب والا اني قاتلك .

فقال الرجل متلعثاً من الذعر :

- تمهل ياسيدي ولا تطلق فانا ... سافتح لكم ... الباب

وخرج من الغرفة وهو يترق الضحيفة التي بيده . ولم تكن هنيئة حتى سمع صرير ممتاح في قفل صادي . وانفتح الباب . فدخل القائد وتفرق رجاله في الرواق المظلم . وابعد الخادم السؤال :

- اين الكونت اوستاش سيد القصر الاسود

جكاة العدد

سيد القصر الاسود

مضى الشهر والجيش الالماني الفاتح نازل بجبله ورجله في الاندليس من اعمال نورمانديا والباس قد ملاه قلوب السكان الذين قبوا في عقر بيوتهم خجلاً وحزناً .

على ان الجرد الالماني التي كانت تروح وتحبى في شوارع البلدة لم تكن من السرور على ما يظن . ولكنت تراها غايصة وعلى وجوهها امارات الخوف وقل الذعر . كيف لا وهم اذا استيقظوا كل صباح يبدون ثلاثة اثنين او ثلاثة من رفاقهم رجال الحرس صرعى في احد الحوتل وقد اخترق الرصاص قلوبهم . وطوراً اذا نودي العسس الذي كانت فريسته في الليل فلا يلي النداء واحد .

وقد حار القائد فون كرام قائد الحامية في امره ولم يدع وسيلة لمعرفة الحماة ومديري هذه الحركة الا التحدثا ولصكن الارهاب والتخويف لم يجديانه نفعاً ففاجأ الى المال يبذله عن سخاء واعلن انه وضع جائزة الف فرنك لمن يبيته يجز عن الجاني او الجاعة واذا لم يلب نداء واحد ضاعفا . وما هي الا عشية وضحاها حتى تقدم اليه فلاح من الناحية اشهر بيخه وتفسيره وقد نال الذهب من نفسه ما لم تله الوطنية . ولما وقف بمحضرة الكولونيل وهو مطرق بلباب بقلته بين يديه شزده الالماني بنظرة احتقار وابتهده الكلام بخشونة ثم عما قام في نفسه من الاشتمواز :

- تقول انك تعرف الذي ارتكبت تلك الجنايات .

- نعم يا كولونل .

- ومن يكون ؟ علي باسمه .

- الدفع مقدم ولا يكون غير ذلك

- وانا لا اعطيك فلأ واحدا قبل ان اثبت من ان ما تنوله هو

الصحيح . فقل من هو الذي قتل جزدي والا ...

- هو الكونت اوستاش سيد القصر الاسود .

- فانتفض الالماني كمن ادر كته الكبرياء وصاح :

- كاذب انت يا رجل . انها لدناء لا يرتكبها الشريف .

- فجز الفلاح منكبيه وقال :

- القصر على اربع مراحل . وقد خدمت فيه ثلثين مضي .

- فتأذى القائد احد ضباطه وامر بان يطعم الفلاح ويراقب

مراقبة شديدة الى ان تحين الساعة فيذهب للدلالة على المكان

الفلاح والخوف مل . جناحه من ان يدرى به سيد القصر وما حاله اذ

ذلك . فلم يعب القائد بخوف الفلاح وامر بان يوتي بالقبطان يومكارت

وهو كهل ضخم الجثة غليظ العنق بارز الفكين طويل الشاربين مما

يدلك على شجاعة مقرونة بالبساطة والطاعة العمياء . وقف ينتظر

اوامر رئيسه الذي قال :

- تذهب الليلة في جولة الى القصر الاسود يصحبك دليل .

القصر لما اقدمت على هذه المجازفة . ولكن ما لي اراك قد نهضت والفظ يكاد يحنك . . .

قال ذاك ودفع القبطان بقوة اوقعته على الكرسي ثم صوب اليه مسدساً كان في يده وهر يقول :

== حذار ان تتحرك من مجلسك . ان رجالك لا يعرفونهم شي . فقد توارت شؤنهم بالنيابة منك وما عليك الا ان تنكر في نفسك فذلك خير واولي . لقد جرت العادة ان الزائر الغريب يعرف مزوره بنفسه فما اسبك ؟

فقال القبطان برطته الاعجية :

== انا القبطان بومكاردن من الفرقة التاسعة المرباطة في لاذن -- ارى انك تجيد الانجليزية يا قبطان لولا ما هالك من رطاسة

في لفظ الباء لا املك نفسي من الضحك عند سماعها . اتدري من مخاطب الان

== اخاخاب سيد القصر الاسود

== عزيز علي ان ترور قصري دون ان استمتع برويتك وحديثك . فلقد تعرفت على كثير من مواطنيك ولكنها هي المرة الاولى التي اسعدني الخط بالاجتماع بضابط الماني فابته ما في نفسي وكثير ما فيها وكان القبطان بومكاردن يسمع ساكناً في كرسية بعد ان تثبت من ان مسدسه وسيفه احتنيا واصبح تحت رحمة العمليق وتناول الكونت زجاجة الخمر ثم قال متأسفاً :

== قبح الله وجه بطرس لم يجد لك خمرأ سواها واخجلاته يجب ان اقدم لك احسن من هذا . ثم قرع الحرس فحضر الخادم ان ياتي به زجاجة من خمر شامبرتين فلجني بها . لا كسين وقال للاماني :

== اشرب على صحتك . هذه ممتعة لا يدون منها احد الان

فلم يقدرد الاماني وشرب الكأس ثم الثانية فقال الكونت :

== اما وقد ارتويتا فان عدي حكاية طالما شاقني ان اقصاها على

طابط الماني لان لها علاقة بابني الوحيد اوستاش الذي اسرقوه فعاول

الحرب فلقى حتفه . والي لمي ثقة بانك لن تساهوا ابد الدهر . فاعرني

سمعت اذن . لقد كان ابني ضابطاً في المدفعية وكان ملج الشاب

وكانت امه تحبه حب العادة حتى انها ماتت لوعة عندما علمت بوقته

وقد نقل اليها الخبر المؤلم رقيق له وها انا اروي لك كما سمعته منه .

لقد وقع ولدي في الاسر مع من وقع فاقادوا الاسرى جماعات الى

المانيا . ووصل اوستاش في الغداة الى قرية لوتربورغ فلقى من الضابط

قائد حاميتها طعناً وعناية . حتى انه دعاه الى العشاء على مائدته وقدم

له زجاجة من اغفر خموره كما فعلت انا منذ حينة . وقد بلغ به

اللطيف ان قدم له سيكارة كما افعل انا الان . هل لك بسيكار

فهر اللاماني رأسه اشارة الرفض . فقال الكونت :

== شأنك وما تريد . قلت ان الضابط احسن استقبال اوستاش

ولكني لا لالاف . عند ما ذهبوا بالاسرى الى ما وراء الرين ونزلوا

مدينة التيجر وجدوا ان قائد حاميتها كان على عكس زميله شرس

الحاقظ للطبع غليظ الرقبة وكان يذله ان يسي معاملة الاسرى ويبرز

بهم شأنه مع كل من اوقعه النحر بين يديه . وحدث ذات ليلة انه

بدرت من اوستاش بادرة حدة فاطمته على وجه لطمه هائلة كما افعل

== تسأل عن مولاي . لقد خرج

== اخرج في مثل هذه الساعة من الليل . انك تخاطر بنفسك يارجل قتل الحقيقة .

== ماقلت غير الحقيقة ويشهد الله

== والي اين ذهب ؟

== لا ادري وليس لي ان ادري ماذا يعمل مولاي . ومن العيب

ان تهتديني بمسدسك وتقتلي فلن تعلم . في ما لا اعرف

== وهل جرت له عادة ان يخرج تحت جنح الليل

== نعم

== وفي اية ساعة يعود ؟

== عند الفجر

فتدبر القبطان من الفظ وقد استط في يده . فالرجل غير كاذب

في اجوبته . . . ولكن لا بأس من تنقذ الضر . فجمع رجاله ووزعهم

على المخرج والابواب وامر الخادم انه يسير امامه . فداروا في غرف

القصر باحثين فلم يثروا على شي . قصر خال من السكان موحش

الجوانب كثير السلام الضيقة كسكنى الاروقة والمخرجات حيطانه

سميكة وغرفة واسعة . ولما ان اطلق القبطان الى خلو القصر من

السكان اوزع الى معاونه ان يحفظ بالخادم وبقية بعين ساهرة ثم

اسر اليه انه الليلة ممطرة باردة وخير لهم ان يكونوا في غرفة دائقة

ويأكلوا ويشربوا ما يتيسر . وانا اظن هنا في قاعة الأكل اتعشى بعدان

اضرم النار في الموقد وانتظر ما يكون . ثم انه نادى بالخادم ان يبيحه

ما عنده من طعام . فلبى الرجل طاعاً وقدم له زجاجة من النبيذ ونصف

زجاجة باردة . وكان القبطان بومكاردن جديداً يتحويه هذه الكلمة

من المعاني تعود شظف العيش في ساحات الحرب فما بالك به الان وهو

في غرفة دائقة امام قطعة من الدجاج وكأس من الممتعة الخمر ؟

فلكنك تراه وقد وضع سيفه ومسدسه جانباً واستلقى في كرسي

واسع فكل هيناً وشرب مريئاً ثم لا غلظون وشرع يدخن متلذذاً متعاساً

وهو يتأمل ما على جدران القاعة من رسوم اجداد سيد القصر الاسود

وبعض المارك التي خاضوا غمارها . وانه كذلك استشعر حركة غريبة

اضطرب لها . فتلفت بنية ويسارا فخيّل له ان احد الرسوم قد خرج

من اطرافه

ففرغ عينيه يتحقق انه ليس في حلم . فاذا به يري الى يمينه على

محاذاة اللاندة رجلاً كبير الهامة كأنه العمليق . جامد في موقفه

كأنه تمثال من حجر . ينظر اليه بعينين كأنها قبان . وقد صبغت

وجهه صفرة توهم الرعب في القلوب . وكان يرخي لحية سوداء كثيفة

وبالرغم من تجاعيد وجهه كنت ترى مجلج الغمز والقوة بادية في كل

شخصه كسا السنين لم تنقلب عليه

وقف العمليق مخدقاً في القبطان وعلى شففيه ابتسامة منكورة

وقال :

== لا ترجع نفسك بتناول مسدسك فلا سبيل الى ذاك . واسمح

لي ان الاحبظ عليك اسراً واحداً وهو انك فضولي دخلت داراً لا

تعرف من اسرارها شيئاً وهذا خطأ فاضح . ولو دريت ان

اربعة من رجالي كانوا يرقبون حركاتك وسكانك منذ وقت صباح

الكلب الاجرب واسمع تمة الحكاية ، فلم يبق منها غير الحاققة لقد توفى اوستاش ورفيقه وفرا من التلعة ذات ليسة متسكرين بشباب فلاحين لتيهاها في احد الحقول بعد ان قاسيا من العذاب والناوشا كالا فكانا يجتنبان في النهار ويسيران في الليل حتى ان اصعبا على قيدهم وحلة من الحدود الالمانية وقعا في قبضة الحيلة البروسيين

قال الكونت ذلك واخرج من جيبه صفارة من الفضة وصفر مرتين فدخل ثلاثة قرويين اشداء . وقال الكونت :

هؤلاء الثلاثة سيتومون بتمثيل دور خيالة الالان . فلما رأى قائدهم في الخطوط الالمانية ضابطين متسكرين لم يجد بدا من معاقبتها في الحال . فامر بشدها وهو ما سافله انا بلا ابطاء . الا ترى يا جان ان الجسر الذي في الوسط هو اقوى الجسور ؟؟

قال الكونت ذلك و اشار الى الثلاثة اشارة معنوية . فانتصروا على الالاني واحتملوا من كرسبه الى جبل ثخين معلق في احد الجسور ومدلى في زاوية من الحجره ينتهي طرفه بعقده . وبسرعة من طرفه الحثن ادخلوا رأس الضابط في العقدة ووقوا ينتظرون امرا . ولما لم تغلت صفة الموت وجه الضابط ولكن لم ينبر يبت شقة فقال له الكونت :

هو ذا انت والموت وجهاً لوجه . شفتاك تتحسركان كذلك تتهم الصلاة الاخيرة . هكذا وقف ابني ورحيدي امام الموت وهكذا صلي . واذا بضابط من امراء الجيش الالاني يمر من هناك . سمع الشاب يتلطف باسم امه . وكان الضابط ذا زوجة واولاد . فرق حال اوستاش وامر الخيالة ان يتعدوا . ولما انفرد بالشابين وسمح حكايتهما وما قاسياه من صفوف العذاب . ولما عرف ان المسكين اوستاش سليل بيت من ارقق بيوتات فرنسا نسباً وان والدته على فراش المرض رفع يديه الجبل الذي يشد عني الشاب كما افعل انا الان . ثم عانقه مرتين كما عانفك الان ، وامره ان يتصرف كما افعل انا الان . فانتصرف بسلام . وانني اتقي لك ان لا تتناكب الحمى التي انتابت اوستاش فتودي بحياتك كما اودت بحياته .

وبعد دقائق قليلة كان القبطان يرمس كادان خارج القصر ، والدماء تنظر من وجهه المشوه ، يسير على غير هدى متعثراً بخطاه تحت وابل من المطر ، ولسانه تصطك من البرد خليل

ومضى الدهر لم يمر ببالي . . .

اقبل الدهر فامتلات شبابا
فكأن الزمان ليله صيف
ضافني الدهر في الشباب حقيقاً
ودعاني الهوى فتكت مطيعاً
غير اني نعمت بالحلب حتى
خفت الناي وانطلقت جندو ذلك
وترآت لي الليالي الخوالي .
ايدهري وهبه يصغي لصوتي
هل تراه بعيد تلك الليالي ؟

عمر الفروخ

واتبع الكونت القول بالفعل فسمع للطة دوي مخيف في العرفة وانتقل القبطان على ظهره ومد يده الى وجهه فاحس بالدم يسيل من بين اصابعه . وجلس الكونت في الكرسي وهو اروح ما يكون خاطراً كأن لم يكن شيء . مما كان وقابع حكاياته بسكينة قاتلاً : = وقد شرعت اللطمة وجه ابني المسكين وكان ذلك التشويه مدعاة لسخرية القبطان الذي كا : يضحك منه كلما التقي به . والحسب

يقال اني كاذب لا اتكلم ذنبي من الضحك كلما نظرت الى وجهك الان ولو راك رئيسك لاسمعك من الكلام ما لا تريد سماعه . على ان شبل ابني وفوره (اذ كان حينذاك خالي الجلب) اصابا من لي احد الضباط موقع الشفة فرق له واقرضه عشرة دناتير دون ان يتقاضا ستمداً او وصولاً . وما ان ارد اليك الدناتير العشرة ايها القبطان لاني لم اتكمن من الاهتمام الى الرجل الكريم الذي ما زلت مدينياً له بجميل صنيعه مع ابني . اما العاشم الذي سكان يقود الاسرى الى دورلا فقد كان ذاباً اهانة اوستاش وتحتيره امام الناس . وبلغت له الحجة الوحشية انه كان يسلي تارة برض الشاب المرة بعد المرة وطورا باقتناع شهر شاربيه كما تراني افعل الان . . . تمام

وكان الالاني يتأوى تحت افرس وتزعزع الشجر ويحاول المقاومة دون جدوى بينما كان الحامق رابط الجيش يعطو الرئس واللكم ، حتى افقده الوعي فوقف والدم يسيل من وجهه فيضطربد مع السجيل المتهر من عيابه . ولكن الكونت ادهوى عليه بكلمة ضارضة فانتاب على الكرسي يزجر ويصخب . وقال الكونت بلهجة المدابة المرة :

- لا يكره عليك الامر فقد بكى ولدي ايضاً ولست احسن منه . وذلك لتهم الان موقف الرجل الشريف ازاء عدو لشم خيس قليل الحياء . فلو ضل ابني الى كارلسروه وقد تورم وجهه حتى غابت معرفته عن رفاقه رق حالته ضابط باناري فعاجله ودأوى جراحه . واذا لاسف انا ايضاً ان ارى عينك منقوطة على هذه الحالة فاسمح لي ان اعني ببها واضمدها بجديلي الحريوي .

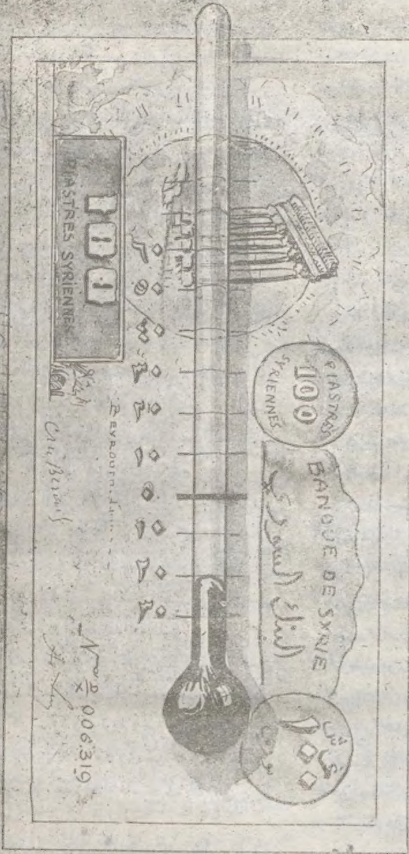
قال ذلك وانحنى الى الامام . دنفه الالاني بعنف وقال ولسانه تصطك من التريط :

- يا لك من وحش كاسر . اني تحت رحمتك فاقبل بي ماشاً فلاصبرن على . شراستك صبر الكرام . اما ان تسخر مني بتمثيل هذه الرواية فلا .

فهر الكونت منكبيه وقال :

- لقد اقسمت ان اروي الحادثة مجذافياً على اول ضابط الماني التي يد وقد عشت الاول فلا ذنب لي . ولعلدالان الى سياق الحديث فقد قلت ان الضابط الباناري رق لحالة اوستاش الذي ارسل الى قلعة حيث ظل عشرة ايام . ولم يكن اشد مضاضة عليه في سجنه اكثر من سماعه كل عشية شباب الجودوشية . هم دون ان يرد المين بالمين والسن بالسن . وهكذا انت ايها القبطان فلت الان على فراش من الحرير وليس كذلك ؟ لقد جئت تصيد الذئب فوقفت في برائه فعلى نفسها بنت برأش قد تكون ذا زوجة واولاد يا قبطان ولكن ذلك عدى يان وما مهمي ان يزيد عدد الارامل واحدة . البث في مكانك ايها

حرارة الفرنك تحت الصفر



ابن البلاد - ما بك ترتجف من البرد ونحن في تموز؟

الفرنك - هذا دور خبيث من الحى ما شقاني منه احد لا دوسر ولا كايو

ابن البلاد - واين شربة الملح الانكليزي تذيبها في محلول الدولار... ترى هل خلت بلادكم من الاطباء وهم يعدون بالملايين

فيه لان رجال ابن سعود هدموا قبور الاولياء في الاماكن المقدسة

= صدق المجلس اللبناني الاعاتادات المقررة للمسيو كايلا كرتب

« معزولية » وهي تبلغ اثني عشر الف ليرة سورية

- احتفلت بيروت باستقبال محمد وحيد الدين السادس آخر

سلطان تركي من بني عثمان وقد نقل الى دمشق حيث جرى دفنه

آخر الاخبار

= سافر وفد من المسلمين في هذه الديار الى باريس لحضور

تدشين جامع باريس

احتجت حكومة طهران على مؤتمر مكة ورفضت الاشتراك